من شكك في السنة ورواتها والرد عليه

ثم حدث في المتأخرين مَنْ شَكَّكَ في هذه الأحاديث؛ مع أنها مروية بالأسانيد، فظهر رجل في مصر يقال له: أبو رية وألف كتابا سماه (أضواء على السنة المحمدية) شحنه بالشكوك؛ التشكيك في الأحاديث، والتشكيك في الرواة، وحمل على أبي هريرة وجعله كذابا مفتريا، وحمل على الزهري وذلك لأن أبا هريرة أكثرهم حديثا، والزُّهري هو الذي حفظ السنة في زمن التابعين، وجعله أيضا كذابا، ورماه بأنه كان يغشى الملوك، وبأنه، وبأنه...، ومع ذلك راج كتابه على كثير، واشتروه بغالي الأثمان-والعياذ بالله-. رد عليه كثير من العلماء-رحمهم الله- رد عليه محمد عبد الرزاق حمزة بكتابه الذي سماه (ظلمات أبي رية على أضواء السنة المحمدية) وهو مطبوع، ورد عليه أيضا عبد الرحمن المُعَلمي -رحمه الله- اليماني ورده أيضا مطبوع، ورد عليه أيضا علماء من مصر بكتاب اسمه (دفاع عن السنة المحمدية) وغيرهم ممن انتصروا للأحاديث، وكذلك أيضا مصطفى السباعي -رحمه الله- ألف كتابه الذي سماه (السنة) وهو أيضا مطبوع. فكل ذلك دليل على أن العلماء المتقدمين -رحمهم الله- اهتموا بالأحاديث، وخدموها خدمة تامة، فما علينا إلا أن ننهل من كتبهم، ونقرأ فيها، ونعرف ما فيها أيضا من الأحاديث المقبولة وغيرها.